تعزيز مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطلبة الصينيين عبر الرسائل الفورية في منصة دينغ تالك

Using the Instant Message Feature on the DingTalk Platform to Enhance Chinese Students' Writing Skill of the Arabic Language

الأستاذة : نسرين زعنون

- مركز التعليم المكثف للغات-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله-الجزائر

nisrine.zanoun@univ-alger2.dz

تاريخ الإيداع: 2020/10/29 تاريخ القبول: 2021/06/15 تاريخ النشر: 2021/09/15

- **ملخص:**

- هدفت الدراسة إلى تبيين أهمية منصة دينغ تالك في تعزيز الكتابة باللغة العربية لدى الطلبة الصينيين بمعزل عن الصينية من خلال الاجتماعات الكتابية. شملت عينة البحث 23 طالبا صينيا أرسلتهم جامعات صينية إلى جامعة الجزائر2 لتحسين مستواهم في اللغة العربية خلال الموسم الجامعي 2019-2020. ارتكز تعزيز مهارة الكتابة عبر دينغ على توزيع الطلبة إلى مجموعات، وطُلب منهم عقد اجتماعات كتابية وإجراء حوارات كتابية تفاعلا مع النصوص المرئية. أظهرت لدراسة تحسن الطلبة من حيث السرعة والقدرة على الكتابة بالعربية الخالصة، وبينت الفرقَ الجوهري بين الرسائل الفورية عبر دينغ والتعلم في القسم من حيث استعمال اللغة العربية خالصةً واستعمالها بالاعتماد على الصينية.

الكلمات المفتاحية: تعزيز؛ دينغ تالك؛ مهارة الكتابة؛ العربية؛ الطلبة الصينيون.

Abstract:

The study aimed to demonstrate the importance of the DingTalk platform in enhancing Arabic writing skill for Chinese students without using Chinese through written meetings. Enhancing the writing skill on DingTalk was based on dividing up students into groups who were then asked to hold written meetings and to conduct written dialogues in reaction to videos. The study showed the improvement of students in terms of speed and ability to write in pure Arabic, and showed the fundamental difference

between instant messaging on Ding and learning in the class in terms of using the Arabic language exclusively and using it by reliance on Chinese.

key words: Enhancing; DingTalk; writing skill; Arabic; Chinese students.

- أهمية الدراسة:

تَظهَر أهمية هذه الدراسة من جانبين؛ أولهما أنها مرجع عربي لعرض دور منصة "دينغ تالك" المشهور استخدامها في الصين وبعض الدول الآسيوية، وذلك لعدم وجود دراسات باللغة العربية أو حتى الإنجليزية -فيما بحثت- تفصّل دور هذه المنصة في التعليم عن بعد عامة، وثانيهما قلة الدراسات التي تعرض المشكلات والصعوبات التي يواجهها الطلبة الصينيون الذين يدرسون اللغة العربية في الجامعات الصينية في مرحلتي الليسانس والماجستير . ويضاف إلى تلك المشكلات مشكلات التعليم عن بعد الذي اضطر مركز التعليم المكثف للغات الملحق بجامعة الجزائر2 إلى تطبيقه خلال جائحة كورونا تنفيذا للتوصيات العالمية بضرورة التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي حفاظا على السلامة العامة فسلطت الدراسة الضوء على المشكلات العامة المرتبطة بتعلم مهارات اللغة العربية وتعزيزها لدى الصينيين وعلى مشكلات مهارة الكتابة بالعربية لديهم وسبل تعزيزها.

- منهج الدراسة:

ارتكز منهج الدراسة على وصف دراسة الطلبة الصينيين في جامعاتهم في مرحلتي الليسانس والماجستير، ثم في مركز التعليم المكثف بجامعة الجزائر 2 بغرض وضع مشكلات تعلم مهارات العربية –ولاسيما الكتابة- وتعزيزها في سياقها العام، ثم على وصف منصة دينغ وكيفية تعزيز مهارة الكتابة بالعربية بمعزل عن اللغة الأم لدى هؤلاء الطلبة عبر خاصية الرسائل الفورية في هذه المنصة؛ عن طريق الحوارات الكتابية الجماعية التي جرى تنفيذها وفق استيراتيجية التعليم التعاوني.

- مقدمة:

مع التطور التكنولوجي الهائل خلال السنوات الأخيرة أصبح مجال تعليم اللغات يستفيد من التكنولوجيا لتطوير المهارات اللغوية للمتعلمين، فالدراسة في الأقسام تعتمد على كمّ من الوسائط التعليمية التي تتطور باستمرار، وبعض المؤسسات تلجأ إلى دمج الدراسة المباشرة داخل القسم مع الدراسة عبر المنصات الإلكترونية تماشيا مع التطور التقني الذي يشهده القرن 21 ومن تلك المنصات زووم وجوجل للاجتماعات وميكروسفت تيم وغيرها، بالإضافة إلى استعمال عدد من وسائل التواصل الاجتماعي لتحسين بعضٍ من المهارات اللغوية مثل واتساب وسكايبي وتويتر وفيسبوك وغير ذلك وألزمت جائحة كورونا العالم بحمل شعار (ابق في البيت) فأصبح

العالم يعتمد على العمل والتعليم عن بعد بشكل كلي، وقفزت أرقام تحميل البرامج والتطبيقات التي تستعمل في الاجتماعات والتعليم عن بعد إلى أرقام هائلة.

وبرغم سرعة الإنترنت البطيئة في الجزائر [1] إلا أن مركز التعليم المكثف للغات الملحق بجامعة الجزائر2 كان ملزما منذ تحول وباء كورونا إلى جائحة بفرض الحجر المنزلي في بدايات شهر مارس 2020، ثم ألزم بمتابعة دروس العربية للطلبة الصينيين عبر أسلوب الدراسة عن بعد فاستُخدمت المنصة الصينية دينغ تالك التي تعرف لدى الصينيين (دينغ دينغ) لاعتيادهم على نظام الإنترنت الصيني نظرا لأسباب سياسية واقتصادية وثقافية، فبايدو هو محرك البحث الأكثر شعبية لدى الصينيين بدلا من جوجل وويتشات أشهر وسيلة تواصل اجتماعي عندهم بدلا من واتساب وتوتير وفيسبوك، ويُستخدم كيوكيو وويتشات ودينغ تالك وغيرها بدلا من زووم وسكايب وجوجل في الاجتماعات والتعليم عن بعد.

- دراساتٌ عن دور المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز المهارات اللغوية:

وقد اهتم عددٌ دراسات وأبحاث بالعمل والتعليم عن بعد بوصفه من المتطلبات الإلزامية لهذا العصر، وقارن بعض تلك الدراسات في مجال التعليم تحديدا بين التعليم عن بعد والتعليم المباشر وفاعلية كلّ منهما على حدة وعند دمجهما معا[2]، ومن الدراسات ما اهتم بفاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات متعلمي اللغات الأجنبية ولاسيما مهارة الكتابة؛ كدور واتساب ودوره في تعليم المفردات العربية لدى طلاب العربية من الناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية بماليزيا[3]، وفاعليته في تنمية مهارة الكتابة بالإنجليزية[4]. ودور تويتر وفيسبوك في تعزيز مهارة الكتابة بالإنجليزية لدى الناطقين بالعربية[5]، ومن الأبحاث ما اعتنى بمكانة الإنترنت في تعليم الإنجليزية في الصين[6]. ومنها ما عرض دور المنصات الإلكترونية الصينية في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطلبة الصينيين مثل منصة كيوكيو[7] وويتشات[8] التي تعتبر وسيلة تواصل اجتماعي ومنصة اجتماعات وتعليم في الوقت نفسه[9]. ولكنني لم أجد فيما اطلعت وبحثت إلى اليوم دراسة أكاديمية بالعربية ولا بالإنجليزية عن الدراسة باستخدام منصة دينغ سواء أتعلق الأمر بتدريس اللغات أو غيرها من التخصصات لأن المنصة تستخدم في الصين وعدد من الدول الآسيوية.

- منصة دينغ تالك:

دينغ تالك منصة إلكترونية للاجتماعات والتعليم عن بعد أنشأتها المجموعة الصينية علي بابا[10]؛ وهي منصة تجمع بين خاصية اللقاء المباشر عبر الكاميرا أو الصوت فقط مع مشاركة شاشة الكمبيوتر أو الهاتف وإمكانيةِ التسجيل المرئي أو الصوتي من جهة؛ والخصائص المتوفرة في وسائل التواصل الاجتماعي مثل المراسلة الفورية وإنشاء المجموعات وإرسال المرفقات المكتوبة

والمسجلة من جهة أخرى، وزد على ذلك خدمة عملاقة هي ترجمة الرسائل الفورية، وترجمة النصوص الطويلة المنقولة من خارج المنصة والواردة بلغات عديدة حتى تلك التي لا تتوفر في إعدادات المنصة حيث يتم نقلها إلى لغة إعداد المنصة المختارة وهي الإنجليزية وبعض اللغات الآسيوية، وهي خدمة تشبه خدمة مواقع الترجمة الآلية كجوجل للترجمة، كما يتوفر في المنصة خدمة الرسائل الفورية لصاحب الحساب نفسه؛ فيمكنك أن تحتفظ بما تدونه أو تسجله، ويمكنك أن ترسل لنفسك الملفات بصيغ متنوعة، وتنقل ما شئت من النصوص وتترجمها عبر خاصية الترجمة وكل ذلك باستخدام خاصية رسالتك الشخصية فتراسل نفسك كأنك تراسل شخصا آخر دون أن تخاف من ضياع المسودات حال عدم حفظها أو تضطر لإرسال هذه الملفات لغيرك حتى تحفظها عندك [11].

- دراساتٌ باللغة الصينية عن منصة دينغ تالك:

استعنت ببعض طلبتي الصينيين لهذا الموسم الجامعي عند ترجمة ثلاث مقالات أكاديمية باللغة الصينية عن منصة دينغ عبر قاعدة البيانات الصينية للأبحاث العلمية[12]، وتناقشت معهم حول ما جاء في بعض تفاصيلها تعمقًا في فهم فحواها:

1. عرض كلّ من **يانغ وَسي** في دراستهما كيفية إصلاح منهج تدريس اللغة الإنجليزية في الجامعات الصينية بتعزيز استخدام التكنولوجيا عبر برنامج دينغ، وهذه الدراسة في إطار مشروع قامت بتمويله شركة دينغ نفسها، حيث يعرض الباحثان مشاكل تدريس اللغة الإنجليزية بالطرق التقليدية في الجامعات الصينية حيث الأساتذة هم مركز العملية التعليمية، والطلبة يتلقون الدروس بطريقة خالية من التفاعل بسبب عدم إتاحة الفرصة لهم، وتُحدَّد مستوياتهم من خلال درجة الاختبار على الورقة، فيركزون على المهارات التي تؤهلهم للنجاح في الامتحان فقط، ولكن لا يمكنهم التواصل باللغة الإنجليزية. بينما تتيح المنصات التعليمية مثل دينغ فرصة تنمية المهارات اللغوية لا شعوريًا من خلال الممارسة المستمرة لأن المنصات تجعل الطالب محور العملية التعليمية وتكسر الموقف التقليدي الزاعم بأن عدد الطلاب في الفصل كبير وهناك فرص قليلة للتحدث. يصف الباحثان في مقالهما خصائص دينغ ويوجهان نصائح للأساتذة حول تفاصيل استخدام دينغ تقنيا وبيداغوجيا حتى تتحقق الفائدة المرجوة[13].

2. وركّز **بِي لي** في مقاله على تقييم فاعلية دينغ في في تدريس اللغة الإنجليزية، فعرض هو الآخر مشاكل التدريس التقليدي حيث يكون الطلبة مجرد متلقين سلبيين، ثم تحدث عن بعض سلبيات المنصات الإلكترونية إذ ليس التفاعل سهلا بين المعلم والطالب، لأن المعلم لا يستطيع رؤية كل الطلاب خلال المحاضرة وهذا يشبه القيام بإلقاء محاضرة عمياء، وتتأثر المحاضرة بضعف الإنترنت فيتأخر وصول الصور والملفات مثلا بسبب ذلك مما يضيع وقت الأساتذة والطلاب وسير

الحصص الدراسية. وعرض أهمية هذه المنصة في التعليم مثل بناء الأفواج عبرها وإنشاء غرف الدردشة الجماعية قبل الدرس والبث المباشر للتفاعل بين المعلمين والطلاب حيث البيئة المناسبة لتحسين مختلف المهارات اللغوية. واعترف الباحث بنقائص المنصات الإلكترونية ممثلة في دينغ في تعليم اللغة الإنجليزية عبر الإنترنت، ولا يزال هناك العديد من الأمور للتقييم والتحسين، ولكن في الوقت ذاته لا يمكن إنكار دورها وأهميتها[14].

3. وقدّم "**لودي.أن**" دراسة حول التعليم في الإنترنت عبر منصتي "دينغ" و"راين كلاس" خلال وباء فيروس كورونا، واعتبر التدريس على الإنترنت لا يزال جديدا على المعلمين والطلاب على حد سواء، كما أن الطلاب في بعض المناطق الصينية ليس لديهم أجهزة كمبيوتر في المنزل ولا يمكنهم استخدام الهواتف المحمولة بسبب ضعف الإنترنت عندهم وهو ما يجعل الدراسة بالنسبة إليهم صعبة، إضافة إلى الأعباء المختلفة على الأساتذة خلال التدريس مثل عدم القدرة على متابعة وجوه الطلاب دفعة واحدة كما في القسم وضعف الإنترنت أحيانا، ويقدم لُو الحلول المناسبة لتلك المشكلات مثل فتح الكاميرا عند الحاجة فقط لتخفيف الضغط على الشبكة، والنداءات العشوائية للطلبة والأسئلة المفتوحة التفاعلية، بمعنى أن يسأل الأستاذ سؤالا ويختار بنفسه الطالب الذي يجيب على السؤال للتأكد من تركيز الطلبة، واللجوء إلى حيلة التصويت المستمر بأن يكرر الأستاذ خلال الحصة طرح الأسئلة على الطلبة جميعا ويطلب منهم الاختيار بين هذه الإجابة أو تلك من خلال كتابة الإجابة المختصرة في دردشة الحصة فيركز الطلبة ويتفاعلون بصفة أكبر، كما نوه الباحث إلى ضرورة استخدام أحدث الوسائل والتقنيات لضمان الاستعمال الأمثل للمنصات الإلكترونية وحصد ثماره. كما يعرض دور راين كلاس في الواجبات المنزلية والاختبارات الإلكترونية على الإنترنت وهو ما يختصر الجهد والوقت على الأساتذة[15].

- تخصص اللغة العربية في الجامعات الصينية:

يدرّس عدد من الجامعات الصينيةِ اللغة العربية وفق منهج وطني صادر من وزارة التربية والتعليم الصينية [16]، وقد تناول الأستاذان مصطفى شعبان وماو ما شياو مينغ هذا الإطار المعياري في نظام الليسانس من حيث مواصفاته ومتطلباته وأهدافه وتوزيع الوحدات فيه بشيء من التفصيل[17] وتُفرض المقررات الدراسية المتعلقة باللغة العربية على كل الجامعات الصينية التي تدرّسها على اختلاف التخصصات إلا ما تختار الجامعات أن تكيفه بحسب تخصصها وأهدافها ولكنها تشترك في نقاط عامة تجمع بين 150 إلى 180 وحدة دراسية[18]. ومن أشهر الجامعات التي تدرّس اللغة العربية جامعة بكين للغات والثقافة، وجامعة بكين للدراسات الدولية، وجامعة شنغهاي للدراسات الدولية، وجامعة الاقتصاد والتجارة الدوليين ببكين، وجامعة اللغة الأجنبية بداليان، وجامعة اللغات الأجنبية والتجارية الخارجية بقوانغدونغ، فالصين تهتم بتعليم اللغات

الأجنبية بوصفها جزءا من الثقافة وبوصفها عنصرا مهما في مشروعها "الحزام والطريق" الذي يربط بينها وبين دول عديدة اقتصاديا فتدرس اللغات الأجنبية ومنها العربية في كليات فرعا من تخصصات الثقافة والسياسة والدراسات الدولية والاقتصاد، ويكون الطلبة الدارسون لهذه التخصصات متمكنين إلى حد ما من هذه اللغات الأجنبية تحدثا وكتابة وترجمة مع اطلاعهم الواسع على تاريخ البلدان التي يدرسون لغاتها وحاضرها السياسي والاقتصادي والثقافي، ويضاف إلى ذلك كله حصيلتهم المعرفية حول بلدهم الصين من النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية ودراستهم للغة أجنبية ثانية.

يحصل الأوائل من مختلف الجامعات الصينية التي تدرس العربية على منحة دراسية إلى عدد من البلدان العربية في بداية السنة الثالثة ليسانس مستواهم اللغوي والتعرف على الثقافة العربية الإسلامية عن قرب؛ ويكمل بقية الطلبة دراستهم في الصين. ويختلف نظام كل جامعة عن الأخرى؛ إذ يُعفي بعض من الجامعاتِ الطلبةَ من الامتحان العام ويُكتفى بعلامات الجامعات العربية، بينما تُلزم جامعات أخرى طلبتها بالامتحان العام بالإضافة إلى الدراسة خارج الصين. ويحصل أوائل طلبة الماجستير كذلك على منحة دراسية في سنتهم الثانية إلى بلد عربي لتحسين مستواهم وإنجاز بحث الماجستير في قضية من قضايا اللغة العربية وآدابها، أو قضايا البلدان العربية بحسب تخصص كل جامعة واختيار كل طالب.

يتميز الطلبة الصينيون الذين يدرسون اللغة العربية بأسماء عربية تظل ترافقهم طيلة مشوارهم الدراسي للعربية داخل الصين وخارجها، وقد بين الأستاذ **ياسين يانغ شياوبو** أهمية الأسماء الأجنبية عند الطلبة الصينيين في التعود على الأسماء الأجنبية والاستئناس بها عند الالتقاء بالنصوص والحوارات التعليمية، ويبين دور الأسماء العربية تحديدا في التدرب على الحروف العربية وإتقانها[19].

- الدراسة في مركز التعليم المكثف للغات الملحق بجامعة الجزائر2:

يوفر بعض الجامعات الجزائرية من خلال مراكز التعليم المكثف للغاتِ الملحقة بها إمكانية تعلم عدد من اللغات الأجنبية وتحسين المستوى فيها، وتتيح جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد اللهذلك عبر ملحقها الكائن ببني مسوس في الجزائر العاصمة[20] ، وقد أنشئ المركز بموجب قرار وزاري سنة 2011 ، ويتاح فيه لمختلف الفئات تعلم ثلاث عشرة لغة هي: اللغة العربية للناطقين بغيرها، وسبع لغات أوربية وخمس لغات آسيوية وفق الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات[21].

متعلمو اللغة العربية في هذا المركز صنفان: صنف يدرس العربية لأغراض غير أكاديمية في الغالب وبشكل فردي ويشمل جنسيات عديدة، والطلبة الصينيون المبتعثون من الجامعات الصينية إلى المركز ضمن اتفاقية التبادل الثقافي بين الحكومتين الجزائرية والصينية منذ الموسم

الجامعي 2016-2017. وبلغ عدد هؤلاء الطلبة منذ أول اتفاق إلى الآن ستة وستين طالبا؛ 49 طالبا في السنة الثالثة ليسانس و17 طالبا في السنة الثانية ماجستير درسوا في المركز وحداتٍ تنمي مهاراتهم اللغوية وترفع مستواهم في الجانب الأكاديمي التخصص مع ما يتخلل ذلك من لمحات عن الحضارة الإسلامية والثقافة العربية عامة، واجتازوا امتحانات عامة فيها تعدّ جزءا من متطلبات نجاحهم في جامعاتهم الصينية.

- تدريس الصينيين عبر منصة دينغ تالك خلال جائحة كورونا:

التحق بمركز التعليم المكثف للغات الملحق بجامعة الجزائر2 خلال هذا الموسم الجامعي ثلاثة وعشرون طالبا صينيا (7طالبات و9 طلبة في السنة الثالثة ليسانس، و7 طالبات في السنة الثانية ماجستير) قادمين من تسع جامعات صينية هي: جامعة بكين للدراسات الأجنبية وجامعة اللغات الأجنبية بداليان، وجامعة بكين للدراسات الدولية، وجامعة نينغشيا، وجامعة الدراسات الدولية بشنغهاي، وجامعة تيانجين للدراسات الأجنبية، وجامعة بكين للغات والثقافة وجامعة هايلونغ جيانغ بهاربين، وجامعة التجارة والاقتصاد الدوليين ببكين.

كانت الدراسة في البداية بالطريقة المباشرة في القسم من شهر ديسمبر 2019 إلى شهر مارس، ثم تواصلت الدراسة بطريقة التعليم عبر الإنترنت بواسطة منصة دينغ تالك خلال شهري أبريل ومايو بعد الإعلان الرسمي للحجر المنزلي في الجزائر . وشكلت فترة الدراسة الصافية للطلبة الصينيين في المركز غير شاملة للعطل والإجازة ما مجموعه أربعة أشهر ونصف الشهر تقريبا ممثلةً في وحدات القواعد، والبلاغة، والمفردات، وتقنيات التعبير مع أستاذتين، ووحدتي الصوتيات والعروض الشفوية وَالقراءة وتحليل النصوص.

- أركز في هذه الدراسة على تفصيل محتوى وحدة القراءة وتحليل النصوص لارتباطها بتعزيز مهارة الكتابة بالعربية لدى الطلبة الصينيين؛ إذ درسوا الوحدة مجتمعين (بمقدار ساعتين في أربع حصص، ثم ثلاث ساعات بقية الحصص في القسم ثم عبر دينغ) بمجموع كلي قدّر بـ50 ساعة تخللها امتحانان: 26 ساعة في القسم و24 ساعة عبر دينغ؛ وشملت الوحدة حصصا في القراءة وتحليل للنصوص المكتوبة والمرئية إضافة إلى النشاطات والواجبات التي هدفت إلى تعزيز مهارة الكتابة بالعربية لدى الطلبة، ويمكن تقسيم نشاطات الوحدة عامة إلى قسمين رئيسيين:

* النشاطات الفردية: قرأ الطلبة فيها عددا من النصوص في مجالات متنوعة كالحضارة الإسلامية والثقافة العربية والسياسة، وألزمتهم باستخدام القواميس العربية العربية للتفاعل مع تلك النصوص لتخفيف الاعتماد على القواميس المترجمة من وإلى لغتهم الصينية بهدف التعامل مع العربية بمعزل عن الصينية. وشارك الطلبة معي في بناء عناصر القصص القصيرة، وكتبوا بخط

اليد تارة وبالحاسوب تارة أخرى واجبات حول الرحلة من الصين إلى الجزائر والتعريف بالجامعة الصينية المنتمى إليها، وملخص حول الحرب الإعلامية الأمريكية الصينية.

* النشاطات الجماعية بواسطة التعليم التعاوني: قسمت الطلبة إلى مجموعات يتغير أعضاؤها بحسب نقاط القوة والضعف في الحصص، ولخّصوا بعض النصوص المقروءة وشرحوا مضمونها بالتفاعل بين المجموعات، وتعاونوا على كتابة عناصر قصص من وحي خيالهم، وفي التعليم عن بعد قام الطلبة بواسطة الرسائل الفورية في منصة دينغ تالك بإجراء اجتماعات كتابية، وتعاونوا على تحليل عدد من القصص المُشاهدة ثم على إجراء حوارات كتابية تخيلية تفاعلا مع إحدى شخصيات تلك القصص.

لا يستخدم الطلبة الصينيون لغتهم الأم عند تقديم العروض الشفوية ولا عند تقديم الواجبات الكتابية، ولكن نقاشاتهم خلال الاستعداد لتقديم العروض والملخصات وتحليل النصوص لا تخلو خلال الاستعداد للعروض والتلخيصات في القسم من ذلك رغم محاولاتي المستمرة لتعويدهم على استعمال العربية بمعزل عن الصينية.

- مشكلات الطلبة الصينيين مع مهارة الكتابة بالعربية:

سجّلتُ خلال تدريسي للطلبة الصينيين الملتحقين بالمركز في جميع المواسم الدراسيةِ؛ منذ عقد الاتفاقية بين الجزائر والصين؛ الكثيرَ من الملاحظات المتعلقة بأخطائهم والصعوبات التي واجهوها أو يواجهونها خلال تعلمهم لمهارات اللغة العربية وتحسينها، وكذا الملاحظات المتعلقة بتباين مستوياتهم، ولاسيما أن هؤلاء الوافدين إلى المركز كلهم أوائل في جامعاتهم الصينية وهو ما يدل على إمكانية تعميم هذه المشكلات والصعوبات لدى الطلبة الصينيين الدارسين للعربية في الجامعات الصينية. بعض هذه المشكلات والصعوبات لاحظتها بنفسي، وبعضها الآخر قيّدته خلال نقاشاتي ومحادثاتي مع الطلبة على مر المواسم الجامعية؛ فنشاط "الكلام" فرصة للطلبة لتعزيز مهارتهم في الحديث وهو فرصة لي للتعرف عليهم وعلى ما يحيط بتعلمهم للعربية عن قرب فكلما اتسعت دائرة المعرفة تعمّق فهم المشكلات والصعوبات ومن ثم سهُل الإحاطة بها وأتيحت الفرصة لابتكار مختلف الحلول لها.

وقد عُرض في المؤتمر الدولي الذي نظمته الجامعة الوطنية الإسلامية الماليزية وجامعة الدراسات الأجنبية ببكين الصينية عام 2011 عدد من المداخلات والأوراق البحثية التي تناولت مشكلات الطلبة الصينيين عند تعلم اللغة العربية من حيث صعوبات تعلم الأصوات العربية والقواعد النحوية وضعف التعبير الشفوي[22]، وأبسُط فيما يأتي عددا من المشكلات والصعوبات التي تحيط بالطلبة الصينيين عند تعلمهم اللغةَ العربية أو تحسينها عامة لما في ذلك من توضيح

للسياق العام لموضوع هذه الورقة البحثية وهو تعزيز مهارة الكتابة لديهم، فمن جملة مشكلات الطلبة الصينيين والتي لها علاقة مباشرة مع مهارة الكتابة:

1. إن الصعوبة الأساسية التي تواجه الطلبة الصينيين هي اختلاف طبيعة اللغة الصينية[23] عن طبيعة اللغة العربية؛ ابتداء من الانتماء لفصيلتين لغويتين متمازيتين وصولا إلى طريقة النطق والكتابة والقواعد النحوية والصرفية، وتزيد المشكلة تعقيدا باعتبار اللغة العربية لدى الصينيين إلا فيما ندر لغة جديدة بالكلية وغريبة عنهم، فهم مثلا وبالرغم من دراستهم للإنجليزية في سن مبكرة فإنهم يعانون من مشكلات وصعوبات ومخاوف عديدة بسبب اختلافها عن لغتهم الأم[24]، وقد بيّن شانبو أثر الثقافة الصينية في كتابات الطلبة الصينيين بالإنجليزية بسبب اختلاف الثقافتين[25]، كما عرض يينغ وانغ وجينغ شان الفروق بين الصينية والإنجليزية من الناحية الكتابية واستيراتجيات تعليم الكتابة بالإنجليزية[26]، وإن كان الأمر كذلك مع الإنجليزية التي اعتاد عليها الصينيون منذ الصغر، فهو أصعب وأشد تعقيدا مع اللغة العربية التي استكشفها معظم الطلبة عند اختيار تخصصاتهم الجامعية.

وقد اعتنى بعض الدراسات بعقد المقارنات بين العربية والصينية في مستويات مختلفة مثل النبر والتنغيم في اللغتين[27]، وبنية الأسماء[28]، والنعت من حيث وظيفته وأنواعه وتبعيته للمنعوت[29]، والخصائص الصرفية المميزة للصينية عن العربية كتميزها بالنبر دوره في اختلاف المعنى[30]، ومن المشكلاتِ المرتبطة باختلاف اللغتين الصينية والعربية الخلطُ المستمر لدى الطلبة الصينيين نطقا وكتابة -برغم معرفتهم الجيدة بالقواعد النظرية- بين المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع، والنكرة والمعرفة ولاسيما بين النعت والمنعوت.

2. البرنامج الدراسي في الجامعات الصينية مكثف كما سبق بيانه؛ إذ على الطلبة مواد عامة باللغة الصينية بحسب تخصصاتهم، ودراسة مواد اللغة العربية الأساسية والاختيارية، مع ضرورة تركيزهم على اللغة الإنجليزية نظرا لأهميتها، وهذا يعني أن الطلبة يركزون في تحصيلهم على أمور على حساب أمور أخرى، ولذلك لا يعطون قيمة كبيرة لتصحيح الأخطاء وتعزيز مهاراتهم مادام رصيدهم يوفي بالغرض من استعمال اللغة وهو التواصل.

3. تعتبر الصين من البلدان العملاقة تقنيا، وتحظى بسرعة إنترنت عالية[31]، وبرغم الاستعمال الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية في الصين ولاسيما بين أوساط الشباب إلا أن مجال تعليم اللغات مازال يُستخدم فيه الوسائل التقليدية[32] التي تركز على الأستاذ وتجعل الطلاب مجرد متلقين سلبيين[33]. ثم إن جميع الطلبةِ الصينيينَ يدرسون اللغةَ العربية بِمهاراتها المختلفة وعلى خلاف تخصصات جامعاتهم من خلال كتاب واحد مشترك هو "الجديد في اللغة العربية"[34] بالاعتماد على الشرح الصيني، بالإضافة إلى التزامهم بحفظ قائمة كبيرة من المفردات

العربية من خلال كتاب المفردات العربية الصينية[35]؛ ولأجل ذلك اعتاد الصينيون على استخدام الصينية جنب العربية في التفكير والاستعمال؛ فرصيدهم الإفرادي غني، وفهمهم للقواعد جيد، وزيادة على تنمية مهارة الكتابة بالعربية اعتمادا على الترجمة، فإنهم يستخدمون الطرق التقليدية في ذلك ممثلة في الورقة والقلم والملفات الإلكترونية أحيانا وتتوفر أمامهم سبل الترجمة بكل سهولة.

4. تتباين مستويات الطلبة الصينيين في المركز بسبب قدومهم من جامعات متنوعة من حيث التخصص والقوة العلمية، ويستحيل تقسيمهم في المركز بناء على وفق الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات المعتمد فيه لأنهم بالأساس خاضعون للإطار الصيني[36] كما لا يمكن فصل طلبة الليسانس عن طلبة الماجستير بسبب تفوق بعض طلبة الليسانس على بعض طلبة الماجستير وهو ما يشكل صعوبة وتحديا كبيرين. وبسبب هذا التباين في المستوى فإن بعض الطلبة يتحرجون من المشاركة في القسم خوف الوقوع في الخطأ والتعرض للحرج كما يختار كل فوج الطالب الأفضل لكتابة الملخصات النهائية للنشاطات الجماعية.

5. يعتمد الطلبة كما سبق القول عموما على الترجمة بحفظ قائمة كبيرة من الكلمات العربية وعندما تُطلب منهم واجبات كتابية خارج الحصص يصعب معرفة الرصيد الخاص بالطلبة من الجمل والعبارات المترجمة، وكان أفضل حل تكثيف نشاطات الكتابة ولاسيما الجماعية منها خلال الحصص الدراسية.

6. برغم الإمكانات المادية الهائلة لبلد مثل الجزائر فإن سرعة الإنترنت فيها منخفضة جدا[37]، ومع هذا فإن سرعة الإنترنت لم تكن عائقا أمام تعزيز مهارة الكتابة وإنما كانت مشكلة عويضة عند شرح الدروس والنقاشات مع الطلبة وتصحيح واجباتهم، أو أثناء تقديم العروض الشفهية ولاسيما الجماعية منها[38].

7. كما ذكرت آنفا في محتوى حصص القراءة وتحليل النصوص المكتوبة والمسموعة، فإن الطلبة عندما كانوا يستعدون لتقديم نشاطات حوارية أو تمثيلية، أو عند تلخيص نص مكتوب كانوا يميلون لا شعوريا إلى كتابة ملاحظات بالصينية أو المناقشة فيما بينهم بلغة صينية مهموسة برغم التزامهم الكامل باستعمال العربية أثناء عرض النشاطات، ولكنهم لا يكادون يجدون فرصة إلا ويستغلونها لاستعمال الصينية، وكلما ركزتُ مع مجموعة لمنع الصينية استغل أعضاء المجموعات الأخرى الفرصة للنقاش فيما بينهم بالصينية؛ ومن الصعب بل من المستحيل التحكم في كل المجموعات في وقت واحد مهما تعددت سبل التعزيز والمنع داخل القسم، وهو أمر يمكن فهمه بالنظر إلى السنوات القليلة التي مرت عليهم وهم يستخدمون العربية في محيطهم التعليمي فقط.

ولكن الرسائل الفورية في منصة دينغ أسهمت في الخلاص من استخدام اللغة الصينية بجانب العربية عند الاستعداد للنشاطات.

- تعزيز مهارة الكتابة باللغة العربية عبر الرسائل الفورية في دينغ تالك:

إن الهدف من تعزيز مهارة الكتابة بالعربية لدى الطلبة الصينيين هو حل بعض المشكلات لديهم وهي:

أ. عدم القدرة على استعمال العربية بمعزل عن اللغة الصينية تفكيرا ثم تعبيرا عن تلك الأفكار نطقا وكتابة ولاسيما أثناء الاستعداد لمختلف النشاطات.

ب. ركاكة الخط التي تصعّب مهمة تصحيح الواجبات الكتابية

ج. قلة الكفاءة في كتابة العربية عبر جهاز الحاسوب أو الهاتف برغم أهمية ذلك في سوق العمل

ولأجل حل هذه المشكلات و تعزيز مهارة الكتابة بالعربية طبقت هذه النماذج[39]:

1. تعزيز الكتابة بالعربية في الحصص الدراسية:

كان استعمالُ الرسائل الفورية في البداية تكيفًا مع مشكل تقني حال دون سماع الطلبة لمحتوى الدرس فكان البديل عقد اجتماعي كتابي؛ فمن الضروري إيجاد البدائل التعليمية بشكل دائم، وقد استُغلّت المشكلة لتحويلها إلى نشاط كتابي يتخيل الطلبة أنفسهم أثناءه بأنهم أعضاء في مؤسسة من اختيارهم يفترض بهم أن يعقدوا اجتماعا فيها، وحالت ظروف كورونا دون اجتماعهم في مكان واحد؛ بل وإن كل واحد منهم يجلس في مكان لا يستطيع فيه التكلم وإسماع صوته، ولم يعد في الإمكان سوى عقد اجتماع كتابي، وقد تكفل قائدو الفرق بنسخ رسائل فرقهم في ملف ملفات تم تصحيحها في حصص متلاحقة بشكل تفاعلي مباشر عن طريق خاصية مشاركة الشاشة:

* الفريق الأول: اختار أعضاؤه عقد اجتماع في وزارة الخارجية الصينية لمناقشة إسهام الصين في مكافحة وباء كورونا.

* الفريق الثاني: اختار أعضاؤه عقد اجتماع خلال المنتدى الطبي لسرطان المعدة.

* الفريق الثالث: اختار أعضاؤه عقد اجتماع في شركة "همزة" للبناء بسبب أزمة مالية فيها.

* الفريق الرابع: اختار أعضاؤه عقد اجتماع لدفع رواتب العمال في مصنع الجلد.

* الفريق الخامس: اختار أعضاؤه عقد اجتماع معلمَيْن ووالديْن حول التناقض بين التعليم المدرسي والتعليم العائلي.

2. تعزيز الكتابة بالعربية خلال الاستعداد للعروض الشفهية:

اعتاد الطلبة في حصص الصوتيات والعروض الشفوية داخل القسم على الاستعداد لعروضهم ولاسيما الجماعية منها عن طريق المناقشة الشفهية وكانوا كما ذكرت آنفا يستعملون

الصينية فأراقبهم وأوجههم، ولكن ذلك لم يكن ممكنا في التعليم عن بعد نظرا لظروف شبكة الإنترنت في الجزائر، فاخترت لهم الرسائل الفورية لضمان عدم استعمالهم الصينية لأنهم يعلمون أن ما يكتبون سيكون مراقبا على خلاف ما يقال إذ يستحيل مراقبة جميع المجموعات في وقت واحد، كما أن الكتابة في الرسائل الفورية خلال هذا الاستعداد هي كذلك فرصة للتمرن على الكتابة الإلكترونية، ومن العروض الشفهية التي استعد لها الطلبة كتابيا عبر الرسائل الفورية وذلك في الحصص وامتحاني الصوتيات والعروض الشفوية:

* موضوع حواري حر: استعدّ أعضاء إحدى المجموعات لتمثيل دور خبراء من جامعة الاقتصاد والتجارة الدولية في الصين تم استضافتهم في برنامج تلفزيوني، وتناقش أعضاء مجموعة أخرى حول وجهتهم خلال العطلة، كما تناقش آخرون حول برامجهم التلفزيونية المفضلة، فيما عرض بعض أعضاء المجموعة الرابعة مساعدة زملائهم في المجموعة نفسها لتحسين مهارة الاستماع لديهم، واستعدت المجموعة الخامسة لتأدية تمثيلية عن مقابلة عمل عبر الإنترنت.

* الحرب الإعلامية قبل كورونا بين أمريكا والصين: استعد بعض الطلبة لعقد اجتماع حول اتهامات تطوير تكنولوجيا الجيل الخامس، واستعد آخرون لعقد مؤتمر صحفي بين وزارتي الخارجية الأمريكية والصينية حول قضايا حقوق الإنسان في البلدين، وناقشت مجموعة أخرى المزايا بين نظامي الاشتراكية والرأسمالية، بينما فضّل آخرون المبادرة الصينية "الحزام والطريق" بين المدافع عنها والمشكك في أهدافها، وناقش أعضاء المجموعة الأخيرة بحذر قضية حساسة هي الحقوق الإنسانية للأقليات في إقليم شينجيانغ ولاسيما قومية ويغور المسلمة.

نشرتها بدورها في الإنترنت.

* الامتحان التجريبي: موضوع حر: استعد الفريق الأول لمناقشة حياتهم في الجزائر أثناء جولة في شاطئ البحر، واستعد الفريق الثاني لتمثيل حفلة تخرجهم، فيما اختار الفريق الثالث الموضوع المفضل عند الصينيين وهو "الحزام والطريق"، وتهيّأ الفريق الرابع لمناقشة التسوق عبر الإنترنت، فيما تجهّز الفريق الخامس لتمثيل قطعة تمثيلية مكونة من مشاهد متعددة للحديث عن المشاكل التي تحدث بين خطيبين.

* الامتحان النهائي: العودة إلى الصين: استعد الفريق الأول لأداء تمثيلية العودة إلى الصين وزواج زميلين أقاما في الجزائر خلال منحتهما الدراسية. وتجهز الفريق الثاني للالتقاء في حفلة بعد سنوات من تجربتهم في الجزائر، كما استعد الفريق الثالث لإجراء مقابلة عمل في وزارة البيئة بعد التخرج، فيما تهيأ الفريق الأخير لأداء مسرحية حول التوازن بين الأسرة والعمل.

3. تعزيز الكتابة بالعربية في امتحان القراءة وتحليل النصوص:

لم يكن الغرض من امتحان الطلبة تقويمَهم وحسب وإلا فالفائدة تنحصر في أن يخرج لنا طلاب يحسنون الإجابة على الامتحانات فقط ولا يتواصلون باللغة، ولذلك يزاد على تقويم الطلبة استمرار تعزيز المهارات لديهم، خاصة وأن فترة الدراسة قليلة بالنظر إلى كثرة العطل والإجازات وبالنظر إلى مستوى الطلبة ومشكلاتهم كذلك وليس لديهم فرصة لاستعمال العربية سوى في البيئة التعليمية، وقد وزع الطلبة في الامتحان التجريبي (وهي تسمية إدارية) والامتحان النهائي إلى مجموعات ثم كُلّفوا بمشاهدة مقتطفات من قصة قصيرة ثم تحليلها تحليلا كتابيا استنادا إلى عناصر القصة التي درسوها، ثم طُلب منهم تخيل تكملة معينة لهذه القصة من زاوية إحدى الشخصيات عن طريق الحوارات الكتابية:

* الامتحان التجريبي: شاهد الطلبة حلقة من المسلسل الكرتوني أنا وأخي[40]، وقاموا بتحليل الحلقة بالاستعانة بملخص عناصر القصة القصيرة التي شُرحت لهم سابقا، وملخص القصة أن طفلا قريبا من سن المراهقة توفيت والدته واضطر رعاية أخيه الرضيع وسبب له ذلك الكثير من الإرهاق والمشاكل النفسية. ثم تحاور الطلبة فيما بينهم كتابيا عبر مجموعات الرسائل الفورية في دينغ حوارات كتابية تناقشوا فيها حول سبل مساعدة صديق يمر بظروف مشابهة لبطل القصة. وقدم قائدو الفرق نسخة عن حواراتهم المكتوبة متبوعة بتنسيق آخر بعد مراجعة أخطائهم بسبب سرعة الكتابة. ثم تلقوا بعد ذلك تصحيحا عاما، وكان من سبل تعزيز الكتابة بالعربية لدى الطلبة خلال الامتحان حصولهم على علامات مختلفة وإن كانوا في فريق واحد بالنظر إلى نسبة مشاركة كل طالب في الحوار؛ فمن الطلبة من يقل مستواه عن طلبة آخرين -كما سبق ذكره في المشكلات- فلا يكاد يتكلم أو يكتب أو خوفا من الوقوع في الأخطاء المحرجة كما يظن، وعندما كان يتحاور الجميع عبر الرسائل الفورية سهُل معرفة دور كل واحد منهم في الحوار ومراقبة الجميع دفعة واحدة سواء بشكل مباشر أو عند مراجعة الرسائل لاحقا وهو ما لا يتيحه التعليم داخل القسم إذ يغطي المتفوق على الأقل تفوقا فلا يتقدم الضعيف بسبب تحرجه أو بسبب استعجال المتفوق، والضعيف يضمن أن العمل الجماعي قد تم على أية حال فيركن إلى زميله الأقوى، ولكنه في الرسائل الفورية ملزم بالمحاولة في كل الأحوال، وهذا ما تتميز به الرسائل الفورية.

* الامتحان النهائي: شاهد الطلبة حلقة من المسلسل الكرتوني سالي[41]، وقاموا بتحليل الحلقة التي تابعوها بالاستعانة بعناصر القصة القصيرة، وملخص القصة أن طفلة ثرية اضطرت للعيش في مدرسة داخلية بسبب وفاة والدتها وسفر والدها للقيام ببعض الأعمال غير أنه أفلس ومات فانقلبت المديرة عليها وتحولت إلى "طفلة خادمة"، ثم تناقش الطلبة فيما بينهم كتابيا عبر مجموعات الرسائل الفورية في دينغ حول سبل الإسهام في مكافحة عمالة الأطفال التي تعاني منها بطلة القصة وذلك لقرب مناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال مع تاريخ إجراء الامتحان

النهائي، كما طلب من الطلبة خلال الامتحان ذاته التعبير وبشكل فردي عن أحلامهم ومخاوفهم حول حصولهم على منصب عمل، وكذلك كتابة رسالة يقنعون فيها أستاذتهم للتدريس في جامعتهم بذكر مميزاتها.

- النتائج:

* لوحظ مشاركة جميع الطلبة بنسب مختلفة من المشاركات بحسب تجربة كل طالب في الحياة والتي تنعكس على تعبيره بالإضافة إلى رصيده اللغوي بالعربية ومدى اعتياده على الكتابة الإلكترونية، ولكن النتائج عامة متقاربة إلى حد ما من حيث كمّ الكتابة وسرعتها.

* وبمراقبة توقيت رسائل الطلبة وتحفيزهم على الكتابة المباشرة جملة جملة أو حتى كلمة كلمة للإسراع في الكتابة وتجنب اللجوء إلى حيلة الكتابة بالصينية ثم ترجمتها ونسخها في الدردشة، فقد لوحظ تقارب التوقيت بين المشاركات لكل طالب، مما يعني أن مشاركاتهم من رصيدهم، وقد خلت الرسائل من الصينية إلا عبارات قصيرة تعد على أصابع اليد الواحدة من مجموع الكم الهائل من الرسائل لجميع، وبعض هذه العبارات كان مزحة فيما بين الطلبة خلال الحوار أو إشارة إلى أحدهم[42].

* لوحظ اجتهاد بعض الطلبة في الامتحان وكفاءته في الكتابة بالعربية وزيادة مشاركاته بالمقارنة بين الامتحانين التجريبي والنهائي. لأن الطالب عندما يعلم أن زملاءه قد تفوقوا عليه في العلامات وهم في فريق واحد يتخلى عن كسله تحقيقا لعلامة أفضل، ولكنه بذلك يطور مهارته في الكتابة لاشعوريا سواء أتعلق الأمر بسرعة الكتابة أو في محتوى ما يُكتب.

* كما أن الطلبة الذين يخشون في العادة من المشاركة في النقاش العلني بالعربية داخل القسم خوفا من سخرية زملائهم أو مزاحهم معهم لوحظ تجاوبهم واجتهادهم في الكتابة رغم شكوى البعض منهم في البداية من بطئه في الكتابة أو من كثرة الواجبات المقدمة إليه، ولم يعد هناك ما يمنعهم من المشاركة بالكتابة مهما كانت الأخطاء، فلا صوت يُسمع تعقيبا على ما يقال، والتعليق الكتابي أقل وطأة بلا شك من التعليق الصوتي.

- الخلاصة:

إن مجموع الحوارات التي قام بها الطلبة تشكل مدونة كبيرة تستحق الدراسة بتعمق حول أنواع الجمل المستعملة خلال الكتابة الفورية وأنواع الأخطاء الناتجة عن أمرين صعبين هما "اللغة الأجنبية" و"الكتابة الفورية السريعة". ولكنها بلاشك طريقة فعالة لتعزيز المهارة لاشعوريا تستحق مواصلة تطبيقها بشكل دائم وليس فقط لأن جائحة كورونا ألزمتنا بالتدريس عبر دينغ وغيره من المنصات الإلكترونية، ولكن لأن الرسائل الفورية في حد ذاتها؛ كما ذكرت دراسات

سابقة؛ تتيح للطلبة بيئة طبيعية وعفوية للاعتياد على الكتابة باللغة العربية للناطقين بغيرها لا شعوريا كل بحسب مستواه.

- قائمة المصادر والمراجع:

- تاكاهيرو أوموري، المسلسل الكرتوني أنا وأخي، الإنتاج الأصلي 1996، دبلجة مركز الزهرة، سورية، دون تاريخ.
- ريوزو ناكانيشي، المسلسل الكرتوني سالي، الإنتاج الأصلي 1985، دبلجة شركة الشرق الأدنى، دون تاريخ.
- تشانغ عمّار هونغ، حول المنهج الوطني لتعليم اللغة العربية في الجامعات الصينية -جامعة الدراسات الأجنبية ببكين نموذجا-، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، الجزائر، المجلد 1، العدد 2، 2019، ص.ص 288-299.
- سمر فو يي هشوان، و فاطمة محمد أمين العمري، قضايا صرفيّة بين اللغتين العربيّة والصّينيّة: دراسة تقابليّة، مجلة التجديد، المجلد 21، العدد 41، ماليزيا، 2017، ص.ص 158-178.
- سيو شاو بينغ، النبر والتنغيم في اللغة العربية واللغة الصينية الماندرين: دراسة تحليلية تقابلية (ملخص ماجستير)، الجامعة الإسلامية العالمية، غير منشور، ماليزيا، 2019.
- شاو هوا قوه، الجديد في اللغة العربية (النسخة الإلكترونية – معلومات الغلاف بالصينية، دار التعليم والدراسة للغات الأجنبية للنشر، المجلدات 1 -5، الصين، 2002-2010.
- لياو جينغ، النّعت بين العربية والصّينية ـ دراسة مقارنة ـ، مجلة الإشعاع، المجلد 1، العدد 2، الجزائر، 2014، ص.ص 121-137.
- فريق وضع المنهج التدريسي وتعديله للمبتدئين والمتقدمين، جدول المفردات لمنهج تعليم اللغة العربية في الجامعات الصينية، الصين، 2017.
- محمد عبد الرحمن يونس، رحلة بكين ملامح من الصين المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دون طبعة، لبنان، 2004.
- مصطفى شعبان، و شياو مينغ (晓明) ما (马)، الإطار المعياري الصيني العام لتدريس اللغة العربية لغةً أجنبية (المقالة من نتائج مشروع دراسات التربية والتعليم لجامعة القوميات بشمال غربي الصين، 2017، الاطلاع: 2020، https://daleel-ar.com/home/mod/data/view.php?d=10&rid=104.
- موقع جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الهيكل التنظيمي، دون تاريخ، الاطلاع: 2020/10/07، https://univ-alger2.dz/index.php/ar.
- موقع مركز التعليم المكثف للغات، دون تاريخ، الاطلاع: 2020/10/07، https://www.ceil.univ-alger2.dz/.
- نسرين زعنون، تحسين مهارة التحدث بالعربية لدى الطلاب الصينيين عبر منصة دينغ تالك: المشكلات والحلول، مؤتمر اللغة العربية الدولي الاستثنائي عن بعد بالشارقة: التعليم عن بعد في تدريس اللغة العربية

الواقع والمتطلبات والآفاق، الإمارات العربية المتحدة، 2020، أعمال المؤتمر، المجلد 1، ص.ص 281، 294.

- نسرين زعنون، ملحق الدراسة: الحوارات الكتابية، إنشاء: أكتوبر 2020، https://drive.google.com/file/d/1cBJ1eJub60L-Rumdo8O4vtcdw7wTs1aR/view?usp=sharing.

- نصر الدين إبراهيم أحمد، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربيّة 2011 م: آفاق وتحديات – ماليزيا والصين، مجلة التجديد، المجلد 16، العدد 31، ماليزيا، ص.ص 251-262.

- نور شهداء بنت إسماعيل، ومحمد صبري شهرير، تعلّم المفردات العربية للطلبة الناطقين بغيرها عبر برامج المراسلة الفورية: برنامج واتساب أنموذجا، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية، دون بلد، المجلد 5، العدد 1، 2017، ص.ص 12-28.

- Alibabagroup Website, 1999, Retrieved October 07, 2020, https://www.alibabagroup.com.

- Altakhaineh, A. R., & Al-Jallad, M. Z., The Use of Twitter and Facebook in Teaching Mechanics of Writing to Arabic-Speaking EFL Learners, International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), V°13, N°9, 2018, p.p 4-14.

- DingTalk Website, 2014, Retrieved October 07, 2020, https://www.dingtalk.com/en.

Baomin, H., Online Learning-based English Language Teaching - Strategy Training, 5th International Workshop on Education, Development and Social Sciences (IWEDSS 2019), Francis Academic Press, United Kingdom, 2019, pp. 345-353.

- cnki, (**China National Knowledge Infrastructure**), 1996, Retrieved october 10, 2020, https://oversea.cnki.net/index/.

Guannan, G., Search on the Current Situation Causes and - Countermeasures of English Learning Anxieties of Chinese Students Studying Abroad, International Conference on Education Technology and Social Sciences (ETSOCS 2018), Francis Academic Press, United Kingdome, 2018, p.p 48-52.

Hou, W, Research on College English Teaching Based on WeChat - Platform, Frontiers in Educational Research, V°2, I°12, 2019, p.p 5-11.

- Huang, C.-T. J., Li, Y.-H. A., & Sim, A., The Handbook of Chinese Linguistics, John Wiley & Sons, United Kingdome, 2014.

- Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., & Baki, M., The effectiveness of online and blended learning: A meta-analysis of the empirical literature, Teachers College Record, V°115, N°3, 2013, p.p 115, 1–47.

Shanbo, S., The Influence on Chinese Students' English Writing - Caused by the Difference of Chinese and Western Thinking Model--to Analyse from The Perspective of Conceptual Fluency, Frontiers in

Educational Research , V°3, I°4, Francis Academic Press, United Kingdome, 2020, p.p 6-10.
- Speedtest Website, Speedtest Global Index, (2020, July 01). Retrieved from speedtest: https://www.speedtest.net/global-index#mobile.
- Wang, Y., & Chen, J., Differences of English and Chinese as Written Languages and Strategies in English Writing Teaching, Theory and Practice in Language Studies, Finland, V°3, N°4, 2013, p.p 647-652.
Wang, Y., Fang, W.-C., Han, J., & Chen, N.-S., Exploring the - affordances of WeChat for facilitating teaching, social and cognitive presence in semi-synchronous language exchange, Australasian Journal of Educational Technology, V°32, N°4, 2016, p.p 18-37.
Yan, S., Ruiyi, Z., & Hongxi, W., Online Teaching of Advanced - English with Tencent QQ Chat, Frontiers in Educational Research, V°3, I°4, 2020, p.p 99-104.
- 吕 Lǚ, 德. 恩 Dé. Ēn., 疫情时期“钉钉+雨课堂”模式下的网络直播授课初探 —以国家通用语教学为 A brief research on the online teaching using the Dingtalk and Rain Classroom during the Covid19 Epidemic-Taking country’s common language teaching as an example, 品位•经典 Journal of Tasting the Classics , V°5, 2020, p.p 102-103 + 158.
- 杨 Yáng, 茹. R., & 谢 Xiè, 岩. Y., 引入钉钉平台促进大学英语信息化教学改革 Introducing DingTalk platform to promote the reform of college English informationization teaching, 英语广场 English Square (electronic version), V°121, 2020, p.p 59-61.
- 叶 Yè, 理. l., 钉钉平台在在线英语教育中的应用策略及评 Application Strategy and Evaluation of Dingding Platform in Online English Education, 语教育与翻译发展创新研究 Innovative Studies on Foreign Language Education and Translation Development Center, V°9, 2020, p.p 102-104.

- الهوامش والإحالات:

[1] - Speedtest Website, Speedtest Global Index, (2020, July 01). Retrieved from speedtest: https://www.speedtest.net/global-index#mobile.

[2] - Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., & Baki, M., The effectiveness of online and blended learning: A meta-analysis of the empirical literature, Teachers College Record, V°115, N°3, 2013, p.p 115, 1–47.

[3]- نور شهداء بنت إسماعيل، ومحمد صبري شهرير، تعلّم المفردات العربية للطلبة الناطقين بغيرها عبر برامج المراسلة الفورية: برنامج واتساب أنموذجا، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية، د. ب، المجلد 5، العدد 1، 2017، ص.ص 12-28.

[4] - Baomin, H., Online Learning-based English Language Teaching Strategy Training, 5th International Workshop on Education, Development and Social Sciences (IWEDSS 2019), Francis Academic Press, United Kingdom, 2019, pp. 345-353.

[5] - Altakhaineh, A. R., & Al-Jallad, M. Z., The Use of Twitter and Facebook in Teaching Mechanics of Writing to Arabic-Speaking EFL Learners, International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), V°13, N°9, 2018, p.p 4-14.

[6] - Baomin, H., Ibid.

[7] - Yan, S., Ruiyi, Z., & Hongxi, W., Online Teaching of Advanced English with Tencent QQ Chat, Frontiers in Educational Research, V°3, I°4, 2020, p.p 99-104.

[8] - Hou, W, Research on College English Teaching Based on WeChat Platform, Frontiers in Educational Research, V°2, I°12, 2019, p.p 5-11.

[9] - Wang, Y., Fang, W.-C., Han, J., & Chen, N.-S., Exploring the affordances of WeChat for facilitating teaching, social and cognitive presence in semi-synchronous language exchange, Australasian Journal of Educational Technology, V°32, N°4, 2016, p.p 18-37.

[10] - Alibabagroup Website, 1999, Retrieved October 07, 2020, https://www.alibabagroup.com.

[11] - DingTalk Website, 2014, Retrieved October 07, 2020, https://www.dingtalk.com/en.

[12] - cnki, (**China National Knowledge Infrastructure**), 1996, Retrieved october 10, 2020, https://oversea.cnki.net/index/.

[13]- 杨 Yáng, 茹. R., & 谢 Xiè, 岩. Y., 引入钉钉平台促进大学英语信息化教学改革 Introducing DingTalk platform to promote the reform of college English informationization teaching, 英语广场 English Square (electronic version), V°121, 2020, p.p 59-61.

[14] - 叶 Yè, 理. l., 钉钉平台在在线英语教育中的应用策略及评 Application Strategy and Evaluation of Dingding Platform in Online English Education, 外语教育与翻译发展创新研究 Innovative Studies on Foreign Language Education and Translation Development Center, V°9, 2020, p.p 102-104.

[15] - 吕 Lǚ, 德. 恩 Dé. Ēn., 疫情时期"钉钉+雨课堂"模式下的网络直播授课初探 —以国家通用语教学为 A brief research on the online teaching using the Dingtalk and Rain Classroom during the Covid19 Epidemic-Taking country's common language teaching as an example, 品位•经典 Journal of Tasting the Classics , V°5, 2020, p.p 102-103 + 158.

[16] - تشانغ عمّار هونغ، حول المنهج الوطني لتعليم اللغة العربية في الجامعات الصينية -جامعة الدراسات الأجنبية ببكين نموذجا-، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، الجزائر، المجلد 1، العدد 2، 2019، ص 289.

[17] - مصطفى شعبان، و شياو مينغ (晓明) ما (马)، الإطار المعياري الصيني العام لتدريس اللغة العربية لغةً أجنبية (المقالة من نتائج مشروع دراسات التربية والتعليم لجامعة القوميات بشمال غربي الصين، 2017، الاطلاع: 2020، https://daleel-ar.com/home/mod/data/view.php?d=10&rid=104.

[18] - تشانغ عمّار هونغ، المرجع السابق، ص 291.

[19] - محمد عبد الرحمن يونس، رحلة بكين ملامح من الصين المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د، ط، لبنان، 2004، ص 240.

[20] - موقع جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الهيكل التنظيمي، د.ت، الاطلاع: 2020/10/07، https://univ-alger2.dz/index.php/ar.

[21] - موقع مركز التعليم المكثف للغات، د.ت، الاطلاع: 2020/10/07، https://www.ceil.univ-alger2.dz/.

[22] - نصر الدين إبراهيم أحمد، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربيّة 2011 م: آفاق وتحديات – ماليزيا والصين، مجلة التجديد، المجلد 16، العدد 31، ماليزيا، ص 258.

[23] - Huang, C.-T. J., Li, Y.-H. A., & Sim, A., The Handbook of Chinese Linguistics, John Wiley & Sons, United Kingdome, 2014.

[24] - Guannan, G., Search on the Current Situation Causes and Countermeasures of English Learning Anxieties of Chinese Students Studying Abroad, International Conference on Education Technology and Social Sciences (ETSOCS 2018), Francis Academic Press, United Kingdome, 2018, p.p 48-52.

[25] - Shanbo, S., The Influence on Chinese Students' English Writing Caused by the Difference of Chinese and Western Thinking Model--to Analyse from The Perspective of Conceptual Fluency, Frontiers in Educational Research , V°3, I°4, Francis Academic Press, United Kingdome, 2020, p.p 6-10.

[26] - Wang, Y., & Chen, J., Differences of English and Chinese as Written Languages and Strategies in English Writing Teaching, Theory and Practice in Language Studies, Finland, V°3, N°4, 2013, p.p 647-652.

[27] - سيو شاو بينغ، النبر والتنغيم في اللغة العربية واللغة الصينية الماندرين: دراسة تحليلية تقابلية (ملخص ماجستير)، الجامعة الإسلامية العالمية، غ.م، ماليزيا، 2019، ص ب.

[28] - Mohamedou, B., & Hyder, G., Comparative Study of Arabic and Chinese Noun Structure, American Journal of Linguistics, 2018 , V°6, N°3, p.p 48-53.

[29] - لياو جينغ، النّعت بين العربية والصّينية ـ دراسة مقارنة ـ، مجلة الإشعاع، المجلد 1، العدد 2، الجزائر، 2014، ص 123.

[30] - سمر فو يي هشوان، و فاطمة محمد أمين العمري، قضايا صرفيّة بين اللغتين العربيّة والصّينيّة: دراسة تقابليّة، مجلة التجديد، المجلد 21، العدد 41، ماليزيا، 2017، ص 169. ص.ص 158-178.

[31] - Speedtest Website, Ibid.

[32]- 叶 Yè, 理. l., Ibid.

[33]- 杨 Yáng, 茹. R., & 谢 Xiè, 岩. Y., Ibid.

[34] - شاو هوا قوه، الجديد في اللغة العربية (النسخة الإلكترونية – معلومات الغلاف بالصينية، دار التعليم والدراسة للغات الأجنبية للنشر، المجلدات 1 -5، الصين، 2002-2010.

[35] - فريق وضع المنهج التدريسي وتعديله للمبتدئين والمتقدمين، جدول المفردات لمنهج تعليم اللغة العربية في الجامعات الصينية، الصين، 2017.

[36] - مصطفى شعبان، و شياو مينغ ما، المرجع السابق.

[37] - Speedtest Website, Ibid.

[38] - نسرين زعنون، تحسين مهارة التحدث بالعربية لدى الطلاب الصينيين عبر منصة دينغ تالك: المشكلات والحلول، مؤتمر اللغة العربية الدولي الاستثنائي عن بعد بالشارقة: التعليم عن بعد في تدريس اللغة العربية الواقع والمتطلبات والآفاق، الإمارات العربية المتحدة، 2020، أعمال المؤتمر، المجلد 1، ص 291.

[39] - نسرين زعنون، ملحق الدراسة: الحوارات الكتابية، إنشاء: أكتوبر 2020، https://drive.google.com/file/d/1cBJ1eJub60L-Rumdo8O4vtcdw7wTs1aR/view?usp=sharing.

[40] - تاكاهيرو أوموري، المسلسل الكرتوني أنا وأخي، الإنتاج الأصلي 1996، دبلجة مركز الزهرة، سورية، د.ت.

[41] - ريوزو ناكانيشي، المسلسل الكرتوني سالي، الإنتاج الأصلي 1985، دبلجة شركة الشرق الأدنى، د.ت.

[42] - نسرين زعنون، ملحق الدراسة: الحوارات الكتابية، إنشاء: أكتوبر 2020، https://drive.google.com/file/d/1cBJ1eJub60L-Rumdo8O4vtcdw7wTs1aR/view?usp=sharing.